. @ 199 @

(^ كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان ا ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (9) ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى أن كذبوا بآيات ا وكانوا بها يستهزءون) * * * * * * .

وقوله : (^ كانوا أشد منهم قوة) أي : أكثر منهم قوة . .

وقوله : (^ وأثاروا الأرض) أي : حرثوا الأرض . .

وقوله : (^ وعمروها أكثر مما عمروها) أي : عمروا الأرض أكثر مما عمرها أهل مكة ، فإنما قال ذلك ؛ لأنه لم يكن لأهل مكة حرث . .

وقوله : (^ وجاءتهم رسلهم بالبينات) أي : بالدلالات . .

وقوله : (^ فما كان ا ليظلمهم) أي : لينقص حقوقهم ، ولكنهم نقصوا وبخسوا حقوقهم . .

[وقوله تعالى : (^ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)] . .

قوله تعالى : (^ ثم كان عاقبة الذين أساءوا) أي : كفروا ، وقوله : (^ السوأى) هي جهنم ، ونعوذ با ، وقرأ الأعمش : ' ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء ' . وقيل : السوأى : قبح العاقبة . .

ومنه قوله : ' سواء ولود خير من حسناء عقيم ' . يعني : قبيحة ولود خير من حسناء عقيم .